

اللقاء السادس: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. نعتذر اليكم يبدو ان التقنية لابد ان نأخذ منا وتعذّبكم فاحتسب الاجر نعتذر اليكم مرة بعد مرة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:12](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الليلة ليلة الجمعة الثاني من محرم في عام اثنين واربعين واربعمئة والف نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الموفقين وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:00:32](#)

والعمل الصالح بارك الله فيكم وصلنا الى الباب التاسع عشر في للنبي صلى الله عليه واله وسلم للامام الترمذي عليه رحمة الله قال قال رحمه الله تعالى باب ما جاء - [00:00:53](#)

في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم المشية حينما يقول انسان جلست جلسة او يقول جلست جلسة وقعت قاعدة وقعت قاعدة - [00:01:13](#)

جلسة الهيئة الطريقة فيقول جلست جلسة المتعلم ومشيت مشية المسرع وقعت قاعدة المرتاح لكن المرة الواحدة يقول جلست جلسة وقعت قاعدة ونحو ذلك. فقله رحمه الله تعالى الامام الترمذي باب ما جاء - [00:01:41](#)

في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في هيئة مشيته صلى الله عليه واله وسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان اكمل الناس هديا في كل شيء حتى في مشيه - [00:02:08](#)

صلى الله عليه واله وسلم وقد قال الله تعالى واقصد في مشيك في وصايا لقمان ابنه روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:02:26](#)

ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم معكم البيان ما رأيت شيئا اعم من قوله ما رأيت انسانا ما رأى شيئا يقول ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا الارض انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكتثر هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:04](#)

الشاهد منه قوله كأنما الأرض تطوى له صلى الله عليه واله وسلم ثم روى الامام الترمذي ايضا بسند حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حديث ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال - [00:03:25](#)

كان علي رضي الله عنه اذا وصف مشية اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى كان اذا مشى تقلع كانما ينحط من صلب السبب اي المكان العالي - [00:03:49](#)

الانسان اللي ينزل من مكان عالي يمشي مشيا جادا مشيا سريعا نوعا ما وهذا كل اشارة الى ان مشية النبي عليه الصلاة والسلام كانت مشية الجاد الحازم الجازم وليست مشية - [00:04:10](#)

كاسل او المتروك او نحو ذلك ثم روى حديث علي ايضا حديث علي رضي الله عنه من وجه اخر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط - [00:04:29](#)

من سبب يعني من مكان عال صلى الله عليه وسلم اكثرنا من الصلاة والسلام عليه وخصوصا في مثل هذه الليلة ليلة الجمعة بوب

الامام البخاري رحمه الله الامام البخاري عليه رحمة الله - [00:04:46](#)

وضع ترجمة لباب في صحيحه فقال من اسرع في مشيه لحاجة او قصد باب من اسرع في مشيه في حاجة او قصد ثم روى الامام البخاري رحمه الله بسنده ان عقبة ابن الحارث قال - [00:05:05](#)

صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر اسرع ثم دخل البيت. اذا الامام البخاري رحمه الله يشير الى ان هذا الاسراع عند الحاجة او القصد او لغرض من الاغراض يكون عنده مرض للاسراع - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم خلاصة هذا الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مشيته مشية الجاد المسرع الاسراع المعقول الاسراع الذي تجمل به المشية وتحسن به المشية عليه الصلاة والسلام - [00:05:50](#)

ثم قال الامام الترمذي في الباب العشرين باب ما جاء في تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس القناع او وضع القناع ترجم الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه فقال - [00:06:12](#)

باب التقنع باب التقنع اي لبس القناع قال شارحه الحافظ ابن حجر هذا هو المراد هو تغطية الرأس واكثر الوجه هو التقنع تغطية الرأس واكثر واكثر تغطية الرأس واكثر الوجه - [00:06:33](#)

يعني يضع القناعا على رأسه ويغطي كثيرا من وجهه وهذا قد يفعل احيانا لغرض عدم لغرض ان لا يعرفه احد مثلا. ومن ذلكم مثلا ما جاء في صحيح البخاري في حديثه في حديث الهجرة - [00:06:58](#)

قبل ان يهاجر النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه في نحر الظهيرة في وقت لا يخرج فيه الناس عادة اراد ان يرتب معه الهجرة - [00:07:18](#)

قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا هاي مغطيا رأسه كما تقدم وبعض الوجه او كثير من الوجه قال ابن القيم هذا التقنع هل هو عادة - [00:07:31](#)

هل هو عاد للنبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب؟ لا انما عند الحاجة لذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى اي مغطى انما فعله النبي عليه الصلاة والسلام تلك الساعة يختفي بذلك - [00:07:48](#)

ففعله للحاجة ولم تكن عادته التقنع صلى الله عليه وسلم هذا كلام الحائط الامام البيهقي الامام ابن القيم عليه رحمة الله تعالى. اذا في حالة او في حالات او احيانا قد يلبس القناع - [00:08:05](#)

صلى الله عليه وسلم يغطي رأسه وبعض وجهه روى الامام الترمذي في هذا الباب حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع - [00:08:23](#)

كأن ثوبه ثوب زيات الحديث فيه سلام من حيث ثبوته ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انفا بارك الله فيكم البيان - [00:08:39](#)

جلسة وجلسة. جلسة يعني في هيئة الجلسة في طريققتها في نعم اسم للهيئة هيئة جلوسه عليه الصلاة والسلام وقد ضبط الصحابة الكرام مشيته وجلسته ونظر عينه وحركة اصبعه كل شيء - [00:08:58](#)

عليه الصلاة والسلام ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث قيلة بنت مخزومة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:15](#)

المتخشع في الجلسة من الفرق. الفرق يعني الخوف لما رآته هابته كان جالسا وظهرت عليه الهيبة صلى الله عليه واله وسلم نعم القرفصاء تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:42](#)

وهو قاعد القرفصاء القرفصاء يعني ضم الجسد بعضه الى بعض هذا هو ضم بعض الجسد الى بعض. كيف يجلس الرجل على مقعده ويضم فخذه الى بطنه وهو جالس - [00:10:07](#)

يضم فخذه الى بطنه وكذلك ويشدهما بيديه جلسة جلسة يجلس على الارض على مقعده وهو جالس ثم يرفع رجله ويجعل الفخذين الى جهة بطنه وقد يجعل يديه من وراء من وراء ركبتيه وساقيه ويمسك بيديه - [00:10:29](#)

واحيانا قد يربط ذلك بحبل بقطعة من قماش. كما يفعل اخواننا بعض اهل اليمن يجعلون شيئا ما يربطون به ويجلسون جلسة معينة فيجلس القرفصاء يعني يضم جسده بعضه الى بعض وهو جالس - [00:10:57](#)

ثم يمسك رجله وهو وهو جالس او يجعل شيئا من قماش نسيته الان ماذا يسمونها في بعض بلاد اليمن ويجلس وظهره مشدود ظهره مشدود بهذا القماش بهذا الكساء واهيانا يجعلون شيئا خاصا به مثل السير او شيء معين - [00:11:19](#)

يجعلونه يلف من من وسط الظهر ويتجاوز الى ساقين ويضم الجسم فيجلس وكأنه متكئ على جدار. ولهذا يقولون وهذا يسمى الاحتباء ايضا قالوا الاحتباء حيطان العرب. يعني لما يحتبي واجلس هذه الجلسة كأنه متكئ على - [00:11:42](#)

حائط ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث عبدالله بن زيد حديث عبدالله بن زيد بن عاصم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجله على الاخرى - [00:12:05](#)

سيأتي انه صلى الله عليه وسلم نهى احيانا عن مثل هذا احيانا عن مثل هذا فاذا نهى عن مثل هذا فكيف يفعله؟ قال بعض العلماء لماذا؟ لان الانسان اذا استلقى - [00:12:32](#)

يستلقى الانسان ثم رفع رجله رفع رجله ووضع عليها الاخرى فقد تظهر عورته والاسلام حريص الستر فقالوا ان الانسان يختلف حاله فقد يكون الانسان يلبس اشياء تستره ولا تنكشف عورته - [00:12:47](#)

يلبسوا اشياء ولا تنكشف عورته واهيانا قد يغفل الانسان وكل لا يلبس شيئا يستر عورته فهذا محل النهي فهذا الحديث في حال ثبوته ان صح هو محمول على هذا واضعا احدى رجله على الاخرى - [00:13:09](#)

مستلقيا يعني مضطجع على قفا على ظهره نعم في احتمال ايضا واضعا احدى رجله على الاخرى احتمال ان يكون مستلقي على ظهره والقدمان ممدودتان يعني ما في ما هو لازم يرفع وحده - [00:13:32](#)

ممدودتان وهو وهو يضع احدى رجله على الاخرى حتى وهي ممدودة لازم يكون مرتفعة ممدودة القدمان تكون القدمان ممدودتين. ويضع واحدة منها على الاخرى روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه - [00:13:51](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء والاحتباء بثوب واحد. وان يرفع هنا النهي عن الرفع وان يرفع الرجل احدى رجله على الاخرى وهو مستلق على ظهره - [00:14:13](#)

لانه في تلك الحال يكون عرضة لانكشاف عورته وورد النهي عن هذا والاسلام كان يهذب الناس للستر ولمكارم الاخلاق ومحاسنها ثم روى بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه.

الاحتباء مر - [00:14:32](#)

في القرفصاء قبل قليل من يجلس على مقعده ثم يرفع ساقيه ويجعل الفخذين الى جهة بطنه وربما امسك ساقيه بيديه هذا هو الاحتباء روى الامام ابو داود رحمه الله تعالى في سننه - [00:14:58](#)

حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر اربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء يعني حتى ترتفع ارتفاعا قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:15:27](#)

باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء هذي فائدة مهمة جدا باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء اعيد الاحتباء والقرفصاء ان يجلس الانسان على مقعده ثم يرفع ساقيه ويضم فخذه الى جهة بطنه - [00:15:52](#)

وقد يجعل يديه من وراء الساقين ويمسك بهما هذه هي القرفصاء وهو الاحتباء ثم روى الامام البخاري بسنده من حديث عبدالله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

في فناء الكعبة محتبيا بيده بيده وفي جامع في المعجم الكبير للطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس القرفصاء وهي الاحتباء كما مر بكم انفا ثم روى الامام ثم قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى - [00:16:29](#)

باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتكاء يطلق ويراد به اتكاء الانسان على جنبه على وسادة او نحو ذلك الانسان على جنب على وسادة او نحو ذلك - [00:17:05](#)

وقد يطلق على حال اخرى اذا كان الرجل مريضا مثلا واقفا مستندا على رجل او رجلين يقال اتكأ عليه او عليهما كل ذلك سيكون الاتكاء احيانا عن قعود ويكون الاتكاء احيانا - [00:17:27](#)

عن قيام ايضا مع الامام البخاري رحمه الله تعالى ترجم في صحيحه فقال عليه رحمة الله باب من اتكأ بين يدي صاحبه يعني من رفع الكلفة ومن المؤانسة يعني ليس هذا - [00:17:48](#)

هذا غير رافع لمكانة الانسان ولا يضر اذا كان بين صحبه او لا مانع منه اذا كان بين اناس من صاحبه باب من اتكأ بين يدي صاحبه ثم علق حديث خباب قال خباب - [00:18:10](#)

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد قلت الا تدعوا الله لنا قلت الا تدعوا الله لنا فقعد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة يعني انه - [00:18:28](#)

صلى الله عليه وسلم كان قد جعل بردته اشبه الوسادة قد جعل بردته اشبه الوسادة يعني جعلها كالوسادة يتكى عليها لما قلت الا تدعو الله لنا تقاعد يعني اذا كان متكئا - [00:18:50](#)

وخرج الامام الترمذي في هذا الباب وهو مخرج في الصحيحين حديث عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه يعني حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

الا احديثكم اكبر الكبائر ذنوب صغائر وكبائر والكبائر فيها اكبر وما هو وفيها ما هو دون ذلك. نسال الله العافية انا احديثكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله - [00:19:25](#)

وعقوق الوالدين. كل هذا لا علاقة له بما نحن بصده. لكن سيأتي قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا وقال وشهادة الزور اول قول الزور. فكلم النبي عليه الصلاة والسلام صاحبه الكرام - [00:19:44](#)

في بداية حديثي وهو متكئ فلما اهتم للامر لهذا الامر العظيم كهادة الزور جلس وقام عن اتكائه وجلس عليه الصلاة سلام روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث جابر ابن سمرة - [00:20:04](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره على وسادة على يمينه متكئ على وسادة الى جهة اليسار لكن على يساره لفظة معلولة الحديث الاصح فيه - [00:20:21](#)

انه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة. هذا هو الثابت عنه عليه الصلاة والسلام وهذه اللفظة تكلم عليها الحفاظ وروى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:39](#)

اما انا فلا اكل متكئا اخرجه من طريقين ما معنى لا اكل متكئا ما معنى الاتكاء هنا الاتكاء يطلق على بشر بثلاثة احوال الامر الاول الاتكاء على جنب على وسادة او نحو ذلك على جنب - [00:21:02](#)

يطلق ايضا الاتكاء على التربع الذي يجلس متربعا وفسر بالاتكاء على الشيء وهو اعتماد عليه يعتمد على اي شيء يأكله متكئ على شيء ابن القيم رحمه الله تعالى يقول اكل على هذه الاحوال الثلاثة كلها يضر - [00:21:33](#)

قال ابن القيم وقد فسر الاتكاء بالتربع وفسر بالاتكاء على الشيء استند الى شيء. اذا اكل الانسان ما يصح يأكل ومستند الى شيء. طيب وفسر بالاتكاء على جنب قال ابن القيم والانواع الثلاثة من الاتكاء - [00:21:58](#)

فنوع منها يضر بالاكل وهو الاتكاء على الجمع على الجمع فنوع يضر بالاكل وهو الاتكاء على جنب. اذا اكل وهو على جنب فان هذا يضره قال فانه يمنع مجرى الطعام الطبيعي عن هيئته - [00:22:19](#)

ويعوقه عن سرعة نفاذه الى المعدة. ويضغط على المعدة فلا يستحكم فتحها للغذاء وايضا فانها تميل ولا تبقى منتصبة. فلا يصل الغذاء اليها بسهولة واما النوعان الاخران ليكن على شيفة قال فان فمن جلوس الجابرة المنافي للعبودية - [00:22:37](#)

في الصحيحين لا اكل متكئا بل في البخاري لا اكل متكئا في صحيح البخاري من المعلوم ان هذا في حال في الحال المعتاد اما اذا كان الانسان مريضا وفي حال يحتاج اليها - [00:22:59](#)

بعضهم يعي مثلا يكون خارج من عملية او شيء ويحتاج الى ذلك فلا شك ان العذر يرفع الحرج بحمد الله تبارك وتعالى ثم وصلنا الى

الباب الرابع والعشرين ما جاء في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:17](#)

هنا قال في صفة اكل رسول الله اي في هيئة اكله في طريقة اكله عليه الصلاة والسلام في ادبه في تناول طعامه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان هديه في ذلك اكمل الهدى واجله - [00:23:44](#)

روى حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق اصابعه ثلاثا كان يلحق اصابعه يعني ثلاث مرات هكذا روي هذا الحديث وهذا فيه لفظ خلاف الصحيح غير محفوظ - [00:24:00](#)

اذا ما هو المحفوظ المحفوظ ما في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لاق اصابعه الثلاث وكذلك في حديث كعب بن مالك قال الامام الترمذي - [00:24:27](#)

وروى غير محمد ابن بشار هذا الحديث قال يلحق اصابعه الثلاث اذا كان عليه الصلاة والسلام يأكل باصابعه الثلاث فيلحق اصابعه الثلاث. اما لفظة يلحق اصابعه ثلاثا فرق بين يلحق اصابعه الثلاث - [00:24:49](#)

التي اكل بها طعام تناول بها الطعام فرق بين اكل لاق اصابعه الثلاث وبين لاق ثلاث مرات. لاق اصابعه ثلاث مرات اللفظ المحفوظ في حديث كعب ابن مالك لاق اصابعه الثلاث - [00:25:08](#)

التي اكل بها ولم يرد فيه انها ثلاث مرات لم يرد لكن لاق اصابعه ثلاثا هذا اللفظ غير محفوظ والمحفوظ الصحيح لاق اصابعه الثلاث صلى الله عليه واله وسلم طيب معناه هذا كيف؟ - [00:25:29](#)

هذا كيف يأكل الانسان باصابعه الثلاث يأكل باصابعه الثلاث اذا كان الاكل مما يمكن ان يؤكل بالثلاث اذا كان الانسان مثلاً يأكل خبزا او نحو ذلك فانه يمكن ان يأكل باصابعه الثلاث - [00:25:45](#)

اما اذا كان من نوع الاكل من النوع الذي لا يشق ان يؤكل بثلاث مثاله كان يأكل ارزا مثل الارز او كان لو مثله كيف يأكل بثلاث؟ يشق عليه فهذا فيما يحسن ان يؤكل بالثلاث - [00:26:06](#)

قال بعض اهل العلم قال بعض اهل العلم والله تعالى اعلم انه لو مسك الملعقة بثلاث ثم اكل بها فهذا لا بأس به. هكذا يقول بعض اهل العلم الله تعالى اعلم. والاصل الاباحة - [00:26:25](#)

الاصل الاباحات اصابة السنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل هنا في هنا في هذا الحديث في حديث انس ايضا سنتان عنه عليه الصلاة والسلام فكروا معي قليلا كان يلحق اصابعه الثلاث - [00:26:40](#)

هنا في هذا الحديث سنتان عنه عليه الصلاة والسلام الاولى انه كان يأكل بثلاث انه يلحق اصابعه الثلاثة ان يلحق التي اكل بها لاق الاصابع من هديه عليه الصلاة والسلام كما سيأتي ايضا - [00:26:58](#)

وسيأتي سبب ذلك ما هي الحكمة من ان يلحق الانسان اصابعه بعد ان يأكل الطعام الفائدة الثانية قلنا الاولى ان يأكل بثلاث اصابع هذه سنة فيما يمكن ان يؤكل بثلاث - [00:27:18](#)

اما ما لا يمكن فما جعل عليكم بالدين من حرج والثانية ان انه اذا انتهى من الطعام لاق اصابعه يلحق بواقي الطعام التي في اصابعه. سيأتي السبب والحكمة من ذلك - [00:27:37](#)

طيب واحد يقول قد يقول انسان انا اجلس بحضرة اناس وقد يتقزز بعضهم من هذا بعضهم قد يتقزز ويكره هذا ولا يطيقه ولا نقول ينبغي ان يبين الناس السنة والحكمة - [00:27:53](#)

الحكمة فانه لا يدري كما سيأتي البركة قد تكون في في هذا الذي بقي في الاصابع قد يكون فيما تبقى في هذه الاصابع كما سيأتي الاشارة ان شاء الله واكمل الناس هديا - [00:28:14](#)

واحسنهم خلقا وارفعهم واعلاهم هيئة ومراعاة للناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يفعل هذا وكون الانسان يلحق اصابع نفسه الاصل لا لا بأس به ما فيه من شيء - [00:28:32](#)

في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لاحظوا هذه هذه الصيغة على التكرار والاستمرار كان اذا اكل طعاما لاق اصابعه الثلاثة - [00:28:56](#)

بارك الله فيك تنبه حين يقول الراوي مثلا وحين اقول انا رأيته تفعل كذا لو رأيته فعلت كذا. هذه صيغة من الصيام. رأيته يصدق على مرة واحدة وحين اقول كان فلان يفعل كذا وكذا. كان فلان يفعل كذا. فكلمة كان يفعل - [00:29:15](#)

كان يفعل تدل على التكرار والاستمرار والعادة كما هنا يقول انس رضي الله عنه الحديث في صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:39](#)

كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث قال وقال ايضا اذا سقطت لقمة احدكم عنها تعالى لا اذا سقطت لقمة احدكم طيب هل يأكلها بما فيها من قذى وقذر ايضا لا - [00:29:56](#)

جاء لجلب المصالح وترك المفاسد جلب المصالح وتكثيرها ودرء المفاسد وتقليلها قال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الذي وليأكلها ولا يدعها للشيطان يفرح بهذه اللقمة التي تسقط يأكل يأكلها - [00:30:21](#)

هنا جمع بين درء المفسدة قال فليمط عنها الذي. سقطت اللقمة فليمط عنها الذي واحد يقول لكن اللقمة كلها من النوع السائل. فلما من النوع يعني قريب من فلما سقطت صار الذي فيها كلها اذا صار فيها كلها خلاص ما عليك من حرج - [00:30:46](#)

فليمط عنها الذي وليأكلها وليأكلها ولا يدعها للشيطان قال وامرنا ان نسلت القصعة اصعب الاء الذي يؤكل فيه يأكل ايدام يأكل شيئا انتهى بقيت بواقي فمن من الامر النبوي امر ارشاد - [00:31:09](#)

تأديب ان يسلك القصعة يمسحها باصبعه او نحو ذلك نعم ثم يأخذ هذا الذي سلته. قال وامرنا ان نسلت القصعة هنا سؤال ما الحكمة في ذلك كله اللعق الاصابع او اذا سقطت اللقمة - [00:31:38](#)

قوم من الامر بسلك القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة قد يكون هذه البقايا التي من الاصابع هي البركة وقد تكون البركة في المتبقي في اخر الاء - [00:31:59](#)

وقد تكون البركة في تلك اللقمة التي سقطت ولم يصبها اذى واصاب بعضها اذى الامام النووي رحمه الله ذكر كلاما جميلا جدا هنا قال ما معناه الطعام الذي يحضره الانسان فيه بركة - [00:32:18](#)

ولا يدري ان تلك البركة فيما اكله محتمل او بما بقي على اصابعهم او فيما بقي في القصعة وفي اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله يحصل له البركة - [00:32:43](#)

البركة ايش بركة الطعام من بركة الطعام ان يقع هنيئا مريئا من بركة الطعام ان ينتفع به الجسد ولا يتضرر به الجسد من بركة الطعام ان يكون عوناً للانسان على طاعة الله - [00:33:01](#)

من بركة الطعام ان يكون فيه الشفاء والدواء والغذاء بركة الخير الكثير طيب قال عليه الصلاة والسلام كما تقدم اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الذي وليأكلها تنبيه يسجد وامرنا ان نسلت القصى. معناها ايش؟ معناها انهم اكلوا الطعام. ما بقي شيء - [00:33:15](#)

تبذير والاسراف الذي يقع فيه كثير من الناس في هذا الزمن وخلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاف هدي الاسلام انظروا الى كمية المخلفات التي تخرج من البيوت. من بواقي الطعام - [00:33:53](#)

مما تلف منه مما يرفع منه جدا ثم يكلف الناس عقودا بمبالغ ضخمة للمختصين في رفع المخلفات وما يرمى غير ما يرى ويشاهد احيانا هنا وهناك من من بقايا الطعام الكثيرة المتكدسة خصوصا - [00:34:13](#)

البقايا الحفلات والمناسبات النعم اذا شكرت واذا كفرت وهذا بين في القرآن الكريم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. في الوقت الذي يموت فيه كثير من المسلمين في الشرق والغرب تجد ان بعضهم - [00:34:40](#)

يضعون من الطعام اضعاف ما يحتاجون اليه ويتألمون من كثرة الطعام ويتضررون من كثرة الطعام ومن التخمّة وغير ذلك وبعض اخوانهم يجوع او يموت جوعا قد حذر الله عز وجل - [00:35:08](#)

ولا تبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين مقزز مخيف مرعب ان يكون الانسان باسرافه وتبذيره اخا للشيطان ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان بربه كفورا حل الله لنا هذه النعم واباحها لنا - [00:35:27](#)

كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا لله فشكر النعم حفظها ومن كفرها الاسراف فيها والتبذير بها نسأل الله العفو والعافية - [00:36:00](#)

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يأكلوا تكاتا يعني متكئين. مخافة ان تعظم بطونهم اذا اذا جلس الانسان - [00:36:28](#)

جلسة تمكن وبدأ يبيلع ويبيلع ويبيلع هذا يضر به ويجعله يأكل كثيرا قال ابن القيم الاتكاء على ثلاثة انواع. احدها الاتكاء على الجنب والثاني التربع الثالث الاتكاء على احدى يديه - [00:36:55](#)

قال واكله بالآخرى يتكى بيد كذا على يد ويأكل بالآخرى. قال والثلاث مذمومة في صحيح مسلم من حديث اخرج الترمذي رحمه الله تعالى ايضا حديث انس ابن مالك روى الحديث المرقوم عندكم مئة واثنين واربعين - [00:37:20](#)

انه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعن كلمة من الجوع هذه ليست في صحيح مسلم يأكل وهو مقعن الاقعاء معناه جالس جلسة المتحفز - [00:37:45](#)

جالس على وركيه يأكل سريع مسرعا يريد القيام. متحفز للقيام. ما هو يأكل بعض الناس اللي جلس على اكل للطعام تجلس اربعين دقيقة ثلاثين دقيقة خمسين دقيقة. اكل وحديث جانبي حتى يذهب وقت كثير وهو على - [00:38:03](#)

موضعه من الاكل النبي عليه الصلاة والسلام في حديث انس يقول اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعن في رواية في المسند فجعل يأكل وهو مقع - [00:38:24](#)

اكلا ذريعا فعرفت في اكله الجوع. يعني يأكل وهو جالس جلسة متحفز ويأكل اكلا سريعا عرف من منه عليه الصلاة والسلام انه حين يأكل الكهن جائعا عليه الصلاة والسلام ثم - [00:38:40](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز معروف والمقصود هنا كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل هذا الخبز كيف كان خبزه - [00:39:00](#)

هل كان خبزا يمر بعناية كبيرة وفائقة جدا هل كان خبزا متكلفا هل كان روى بسنده الامام الترمذي رحمه الله تعالى من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحديث مخرج للصحيحين - [00:39:19](#)

قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه حين تذكر لم تذكر الاطعمة ولم تذكر انواع اللحوم - [00:39:39](#)

من انواع اللحوم المتعددة المتكاثرة فضلا عن انواع الحلويات والمطعومات ومما يكون في الدنيا فانه عليه الصلاة والسلام كان ازهد الناس في الدنيا مع انه عليه الصلاة والسلام اختار ان يكون عبدا نبيا - [00:39:59](#)

لو اراد ان يكون ملكا نبيا لاعطاه الله لكن هذه قيمة الدنيا عند رسول الله صلى الله عليه هذه ام المؤمنين عائشة زوج ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها تذكر الشعير خبز خبز الشعير - [00:40:19](#)

يقول ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اذا اكلوا يوما خبزا وشبعوا. اليوم الثاني ما في - [00:40:36](#)

او القليل لا يشبعون يشبعون يومين متتابعين تقول ما حصل هذا حتى انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى هذا يشير الى قيمة الدنيا عند رسول الله صلى الله - [00:40:52](#)

تقدم بكم قاعدة جميلة جليلة جدا استنبطها الامام ابن القيم رحمه الله هل معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأبى ان يأكل اللحم او يأبى ان يأكل الحلوى - [00:41:11](#)

او لا يحبون الطعام او او يتركه عمدا ويذهب هكذا لا لكنه كان في ذلك كان هديه في ذلك اعظم الهدي واحسنه ابن القيم كلمة جامعة يقول كان عليه الصلاة والسلام - [00:41:26](#)

لا يرد موجودا الموجود الميسور لا يرده ولا يترفع عليه يأكله. ايا كان الميسور عليه الصلاة والسلام الولاية معدوما. الشيء اللي ما هو

موجود ما يتكلف فيه كما يفعل كثير من الناس او بعض الناس - [00:41:43](#)

يتكلف ممكن يقضي ساعات من اجل اه نوع من الطعام ممكن يمشي مسافات طويلة حتى يشتري من مكان معين من غير ضرورة يا سارة الى التكلف فهذا خلاف الهدى اصل الطعام مباح - [00:42:02](#)

الاصل ان الانسان يطلب الطعام الطيب الاصل جبلة الانسان تقتضي ان يحب نوعا من الطعام ولا يحب نوعا اخر كل ذلك كل ذلك مما احله الله تعالى واباحه لكن لا يجعل ذلك اكبر همه - [00:42:21](#)

ولا يبذل في ذلك خير خير وقته لا يتكلف معدوما على ايضا يعني الله عز وجل احب الخلق اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم احب الناس احب الانبياء احب الخلق الى الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

ومع ذلك كانت هذه حياته في الدنيا كيف ذلك كله بتقدير الله اشارة الى ان الدنيا لا تستحق الله جل جلاله يعطي هدايته ونوره لمن يحب واما الدنيا والسعة في الرزق والاموال وانواع الملابس وانواع - [00:43:08](#)

هذه يعطيها الله تعالى من يحب ومن لا يحب قد يأخذها رجل مسلم صالح وقد يأخذها غيره غير انظر الى هذا المعنى. اما محبة الله وطاعته والهداية فلا يعطيها الله تعالى الا - [00:43:33](#)

واما الدنيا فالله تعالى فليست لها قيمة عند الله لا تساوي عند الله جناح بعوضة. ولذلك يعطيها من يحب ويعطيها من لا يحب اولئك قوم عجلت لهم طيبات في الحياة الدنيا - [00:43:52](#)

حديث عمر المعروف المشهور ثم روى بسند حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير ما كان يزيد شي ما في هذي الزيادات اللي تحصل - [00:44:08](#)

وقد روى البخاري وغيره من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قصة عجيبة بديعة بليغة ترويه وتحكيها ام المؤمنين عائشة. والقصة في صحيح البخاري. قالت رضي الله عنها دخلت امرأة - [00:44:32](#)

معها ابنتان لها تسأل شيء شيء من الطعام الان داخل الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل بيت عائشة بنت الصديق ام المؤمنين اين قسم الاطعمة وقسم المثلجات وقسم المبردات - [00:44:48](#)

وقسم المجففات وانواع الاطعمة وانواع المشروبات هذا كل هذا غير كل هذا حجرة حجرة تعرفونها اذا زرتم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمر. تمر - [00:45:09](#)

ما في ما في شي. قال فلم تجد عندي شيئا ما وجدت شيئا في بيت اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام قالت غير تمر تمر يعني تمر واحدة ما في غيرها تمر واحدة - [00:45:35](#)

قالت فاعطيتها اياها هذا الموجود يوجد بالموجود اغلى غاية الجودة هذا الموجود الجود من الموجود قالت فاعطيتها اياها هي تمر اعطتها تنازلت عنها طيب المرأة ماذا تفعل؟ هم ثلاث هي وابنتاها - [00:45:50](#)

قالت فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل من ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابنتي من هذه البنات بشيء ان له سترا من النار - [00:46:11](#)

تربية البنات في الاسلام هذي قيمة تربية البنات في الاسلام تقرب الى الله عز وجل. رعاية وتعبد لله رعاية لهن. تعبد لله تبارك وتعالى من النار اي منزلة اي تكريم للانسان حين يربي هؤلاء البنات - [00:46:36](#)

ثم روى الامام الترمذي رحمه الله حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء كان اكثر خبزهم خبز الشعير - [00:46:57](#)

روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى من حديثه عن عن سهل ابن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي النقي يعني الدقيق الابيض الخالص المصفى - [00:47:16](#)

منقى اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيض يعني الحوار قال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي واكل ما رآه حتى لقي الله عز وجل فليل له - [00:47:31](#)

هل كانت لكم مناخل المنخل يكون عبارة عن شبك ينقى فيه الزرة فيه يوضع فيه الشعير ويحرك ويحرك حتى يخرج ما ليس من يعني حتى ينزل منه النقي ويبقى ما سوى ذلك. المنخل هذا المنخل - [00:47:45](#)

قيل هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ما كانت لنا مناخة كيف تصنعون بالشعير؟ قال كان ننفخه فيطير منه ما طال ثم نعجنه - [00:48:06](#)

ما كان تكلف كبير لامر الدنيا ينفخ ننفخه ثم نثريه فنعجنه فنصب عليه الماء حتى يثريه ولينه ثم نعجنه ثم روى ايضا بسنده حديث انس ابن مالك قال ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:17](#)

على خوان ولا في سكر رجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة فعلم كانوا يأكلون قال على هذه السفر الخيوان يعني مائدة طعام ما كان فيه مائدة مخصصة للطعام ما كان فيه مائدة مخصصة للطعام - [00:48:42](#)

ولا في سكر رجة السكر رجاء اناء صغير يعني كأنه الاناء الخاص كل واحد يعني هو يحكي ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على خيوان يعني على مائدة. ولا في سكر رجة ولا خبز له مرقق. يعني اللي يرقق ويعتنى به عناية فائقة - [00:49:06](#)

طيب على ما ياكلون؟ هل كذا على الارض يجلسون؟ على التراب او على قال لا علاء هذه السفر ايش السفرة؟ قطعة من جلد او نحو ذلك تفرش ويوضع عليها الطعام - [00:49:27](#)

وفائدة من فوائد هذه السفرة ان الطعام الذي يقع بها لا يلحقه القاذورات غالبا. الا اذا شيء يسير من نفس السترة يقول ما اكل نبي الله صلى الله عليه وسلم على اخيه يعني على مائدة هل يعني ذلك انها حرام الجواب؟ لا - [00:49:42](#)

لكن ذلك من تواضعه عليه الصلاة والسلام وهو اكرم الخلق انه كان يأكل على ما كان يأكل على مائدة يأكل على الارض ثم روى به حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين - [00:50:00](#)

وقد مر بنا ثم روى ايضا حديث انس رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو في الصحيح قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيوان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات. هذه حكاية للحال - [00:50:28](#)

في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتواضعه الدنيا عنده عليه الصلاة والسلام فانه كان عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام اعظم الناس زهدا عدم التكلف للدنيا لكن هل كان لا يحب؟ لا - [00:50:42](#)

كان يحب الدفء كما سيأتي كان يحب الحلوى كما سيأتي كان يحب العسل مدح بعض الطعمة هذا ما تقتضيه الجبلة. اما التكلف للدنيا فلم يكن ذلك من هديه عليه الصلاة والسلام - [00:51:00](#)

ولذلك ما اكل على مائدة ولا ولا خبزا مرققا يعني عني به عناية فائقة جدا حتى اصبح نخل بمن خلقه. هذا كان هذا كان حالهم هذا كان حالهم ولو اراد ان يكون - [00:51:16](#)

ملكا نبيا لكان لكنه اراد عليه الصلاة والسلام ان يكون عبدا رسولا صلى الله عليه هذي اشارة شيء من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة الدنيا عنده قيمة هذه الامور - [00:51:33](#)

التي هي قوت. قوت يعني يتقوى بها يتقوى بها ليقطع الزمن ليتقرب الى الله عز وجل اما ان تكون هذه المطعومات المشروبات والملبوسات اكبر هم الانسان فذلك خروج عن الغاية التي من اجلها خلق - [00:51:55](#)

طيب الا يعتني الا يلبس جميلا؟ بلى قد قال عليه الصلاة ان الله جميل يحب الجمال. حين سئل عن الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا تجمل محمود لابس - [00:52:15](#)

منهي عنه التكلف والتكلف والمبالغة كان عليه الصلاة والسلام يمدح الموجود مرة دخل البيت فلم يجد كما سيأتي ان شاء الله. ما وجد هل عندكم شيء؟ قالوا لا الا كسر من خبز - [00:52:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام نعم لدام الخلق مدح الموجود هو احسن احسن شيء. الموجود ليس لانه هو افضل شيء على الاطلاق. نعم الادم والخل يعني هذا احسن انواع لكن نعمل ادارة وخلي انه ليس غيره ما في غيره. فهذا حينئذ نعمل ادام الخلق - [00:52:48](#)

سيأتي ان شاء الله نستفيد من هذا اننا نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتكلف

معدوما ولا نرد موجودا فضلا عن الاسراف - [00:53:10](#)

والتبذير والمبالغة هذا مما يضر حسيا ومعنويا هذا يضر الانسان في دينه في صحتك تعلم هدي النبي عليه الصلاة والسلام في كل

شيء للمؤمنين الاقتداء به سمة للمتبعين اسأل الله تبارك وتعالى - [00:53:28](#)

ان يجعلني واياكم ممن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى ان يجعلنا من اتباعه وان يوردنا حوضه الله تبارك وتعالى كما

جمعنا بكم في هذا اللقاء الذي نتدارس فيه - [00:53:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين. الى ان القاكم في

اللقاء القادم الذي نستكمل فيه شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:10](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة - [00:54:26](#)